المعتز فبايعناه فاصبح المستعين ميتا ولا اثر له
وقد قيل انه لما احاط به سعيد وانه يريد قتله ساله
ان يمهله حتى يركع ركعتين فلما صار في الركعة الثانية قال
احد الاتراك يعطيني كذا وكذا واتولى قتله قال نعم فقام
اليه وهو ساجد فقتله واخذ راسه وجاء به الى المعتز
فامر له المعتز بخمسماية الف درهم وولاه البصرة وفي ذلك
يقول حميد الكاتب وكان شاعرا من الابيات

خلع الخليفة احمد بن محمد • وسيقتل التالي له او يخلع •
ايها بني العباس ان سبيلكم • في قتل اعبدكم سبيل مهيع •
ورقعتم دنياكم فتمزقت • بكم الحياة تمزقا لا يرقع •

وفي خروجه الى واسط يقول الشاعر

اني اراك من العراق جزوعا • اضحى الامام مشيعا مخلوعا •
لا تنكرن حوادث الزمان وريبه • ان الزمان يفرق المجموعا •
فاذا الحميد ارعى طلب العلا • فتنوا بواسط لا يريد رجوعا •
غدروا وابه مكرا وخانوا عهده • لزم الفراش وحالف التضييعا •
ولو انه سمع الحروب بنفسه • متلببا متقلدا للبين ذريعا •
لغدا على ريب الزمان ممنعا • ولكان اذ غدر الزمان منيعا •

وهو اول من تسمى المستعين والمعتز الذي ذكرناه هو
ابو عبد الله محمد بن جعفر المتوكل وقيل اسمه الزبير وهو

اول

الاقدار

اول من تسمى بالمعتز • وكان المعتز يوصف بالحلم والحزم •
على صغر سنه فانه ولي الخلافة صغيرا فاستقبل اعباها
وخلع المستعين ثم قتله ثم خلع اخويه لابيه المويد والواثق
وفي عزمه يقول الشاعر

وبقيت خلافة المعتز • ولم يثبت امره لعجز •

ثم اجتمع عليه بعد ذلك روساء الاتراك فطالبوه بان يخلع
نفسه ولم يزالوا يضربونه حتى اجاب الى الخلع وكتب بذلك
كتابا على نفسه ثم جاءوا الى محمد بن الواثق وسموه المهتدي
ثم ادخلوا عليه المعتز فقال له المهتدي اخلعت نفسك فقال
بل خلعت ثم جرح في قفاه حتى سقط ثم اقيم فقال خلعت نفسي
وسلمت ورضيت وسلم على المهتدي بالخلافة واخرج في
الحر فطلب بغلا فلم يعطه فاخذ سراويله ومشى عليه • ثم
عذب بانواع العذاب وادخل حماما وهو عطشان •
واسقوه الماء اخرجوه فطلب الماء فجي له بماء فيه ثلج
فشربه فمات ومن العجيب ان كان هذا ابنه عبد الله
اذ قام على المقتدر ... يوما في صحيح ما في شدة البرد
فمات فيه • وكان عبد الله بن المعتز من اهل الادب البارع
والشعر الفايق وفيه يقول محمد بن مسلم حين قام
ولم يتم له امر حتى قتل ماتا ابوه بالحر ومات هو بالبرد

وكبعى به المستنصر

Copyright © King Saud University